Mohi-ud-Din Journal of Islamic Studies (MJIS)
ISSN 3007-3820 (Print) | 3007-3812 (Online)
(Jul-Dec) 2026, 4:1 (01-16)

مجلة محي الدين للدراسات الإسلامية
(يوليو –ديسمبر ٢٠٢٦) ١ : ٤

الجمعيات الأهلية ودورها في التضامن (جمعية المشايخ الصوفية في لبنان أنموذجًا)

Civil Society Organizations and Their Role in Solidarity (The "Association of Sufi Scholars in Lebanon" as a Model)

Prof. Eng. Ibtissam Ibrahim Baydoun[a] & Dr. Muhammad Nazih Alamuddin[b]

[a] Department of Shariah and Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Global University, Doha Al-Hoss, Lebanon

[b] Department of Shariah and Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Global University, Doha Al-Hoss, Lebanon

Corresponding author Email: Ibtissam.baydoun1@gmail.com

How to cite: Dr. Ibtissam Ibrahim Baydoun, Dr. Muhammad Nazih Ilmuddin " Civil Society Organizations and Their Role in Solidarity (The Association of Sufi Scholars in Lebanon as a Model)," *Mohi-ud-Journal of Islamic Studies* 4, no. 1 (2026): 1-16.

ABSTRACT

This study examines the role of the Association of Sufi Scholars in Lebanon as a model of civil society engagement rooted in Sufi values and Islamic ethics. It explores how the association translates spiritual principles such as compassion, brotherhood, generosity, sincerity, self-accountability, and service to humanity into practical initiatives that support individuals and communities in need. Attention is given to its efforts to strengthen social solidarity, assist vulnerable groups, bridge social and communal divisions, and respond to crises through humanitarian and welfare-oriented activities. The study argues that Sufism, when expressed through responsible social engagement, transforms spiritual purification into collective responsibility and practical service. The association demonstrates how religiously inspired civil society organizations can contribute to healing social wounds, reducing tensions, fostering mutual understanding, and promoting peaceful coexistence. Using a qualitative and analytical approach, the research examines the association's activities and underlying values to highlight their relevance to contemporary societies facing fragmentation, conflict, and declining social trust. The study concludes that combining spiritual purification, individual moral development, institutional transparency, and humanitarian action can provide a sustainable framework for strengthening social cohesion and healing the wounds of society.

Keywords: Civil Society, Sufism, Solidarity, Organizations, Lebanon

Mention in the table a brief sketch of Second author's Contribution:- (Maximum two authors allowed only)

Mutual development of the paper

C

All Contents of this publication is copyrighted and property of *Mohi-ud-Din Journal of Islamic Studies*, and restricted to commercial use. It allows Research uses only, provided that original author(s) and sources should be credited with a proper academic referencing.

ملخص البحث: الجمعيات الأهلية في لبنان لها دور رائد في بناء الفرد على حب الخير للغير، وتحفيزه وتدريبه على حسن التعامل مع القريب والبعيد، وتنمية حس المسؤولية، والحرص على التضامن ومد يد العون للمحتاجين، لرأب الصدع حين تتوالى الأزمات الاجتماعية، وبث المبادئ الإنسانية الراقية، فإذا كانت هذه القيم الإنسانية إسلامية كانت أسمى، وكان العامل بها أكثر تمسكًا وأشد حرصًا، فالثواب يسكن خياله ويحركه لعمل الباقيات الصالحات، والتصوف هو صفاء المعاملة مع الله، فهو مدخل آمن لبناء الفرد الملتزم والمواطن الصالح، لذا كانت جمعية "المشايخ الصوفية في لبنان".

الكلمات المفتاحية: الجمعيات- الأهلية- التضامن- التصوف- لبنان.

1. مقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّد المصطفى، وعلى ءاله وأصحابه ذوي الوفا. أما بعد: قال الله تعالى: ﴿**تِلكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرضِ وَلَا فَسَادًا وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ**[1]﴾، وقال رسول الله ﷺ: **"إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**[2]".

1.1 التعريف بالبحث

إن العمل الاجتماعي مدماك أساس في بناء الأوطان وعمران البلاد، كما أن التصوف المعتدل جليل القدر، عظيم النفع، أنواره لامعة، وثماره يانعة، فهو يزكّي النفس من الدنس، ويُطهر الألباب من الرجس، فإذا اجتمع التصوف بالعمل الاجتماعي طابت الغلال وشمخ البناء لأن أساسه التقوى التي ما جاورت قلب امرئ إلا وصل.

2.1 إشكالية البحث

إن من وسائل تدعيم بناء الدولة عمل جمعيات أهلية تُعنى بالشأن العام، تردف المجتمع والبلاد، وتعمل على توطيد أواصر التكافل والتعاون بين أفراده، وتخفف من وطأة الأزمات العامة، ولا شك أننا في لبنان ككل البلاد الإسلامية بأمس الحاجة ليد عطف تبلسم جراح المواطن وترأب صدع المجتمع اللبناني عمومًا، ولو بحثنا لوجدنا العديد من الجمعيات الأهلية في لبنان التي تُعنى بالشأن العام ويقع على كاهلها الكثير من المسؤوليات الاجتماعية التكافلية، لذا إشكالية بحثي تنحصر في الآتي:

- ما هو دور الجمعيات الأهلية في بلسمة جراح المجتمع ورُقيّه؟
- ما هي جمعية "المشايخ الصوفية في لبنان"؟ ما هو دورها في العمل الاجتماعي التضامني؟

---

[1]- القرآن، 28: 83.

[2]- سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني(ت360هـ/971م)، **المعجم الأوسط**، تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد(القاهرة: دار الحرمين، د.ط، 1994م)، 6: 8.

3.1 الدراسات السابقة

دور الجمعيات الأهلية في التضامن كتب فيه الكثيرون الكتب والمقالات، ومنها:

-1- كتاب مطبوع بعنوان "الجمعيات الخيرية الإسلامية ودورها في التكافل الاجتماعي" لمؤلفه محيي الدين خير الله العوير، نُشر في دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع سنة 1427هـ/2006م.

-2- مقال عن "دور الجمعيات الأهلية في العمل المجتمعي" للصحافية المصرية هناء حسيب.

-3- مقال عن "دور الجمعيات الخيرية في المجتمع" لصهيب الجويفل في 10 أبريل 2022م.

4.1 أهمية موضوع البحث

تنبع أهمية بحثي من:

❖ الحاجة الماسة لوجود من يعين على الخروج من الأزمات المتنوعة المتلاحقة التي ألمّت بوطننا الحبيب لبنان.

❖ أهمية التصوف الذي هو "صفاء المعاملة مع الله[3]". ومحفز العمل الصادق الذي هو جسر العبور الموصل إلى رضوان الله عزَّ وجل.

❖ كما أن خدمة المسلم بصدق وتفانٍ زرع تطيب ثماره لمن أراد رضى الله عز وجل وسبيل فلاح.

5.1 أهداف البحث

من أهداف بحثي:

أ- إظهار أهمية أن يكون التكافل والتباذل والتعاون صادرًا عن قلب صاف من الرياء والعجب وحب الظهور؛ ليظهر أثره في الدنيا، ويعظم ثوابه في الآخرة.

ب- حث الناس على العمل الاجتماعي التكافلي لصون المجتمع الإسلامي من الانحراف عبر التعريف بجمعية "المشايخ الصوفية في لبنان" وفهم دورها، قال الله تعالى: ﴿**وَقُلِ اعمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ**[4]﴾ وصولًا إلى مجتمع ملتزم راقٍ بالأخلاق السامية والقيم الصحيحة.

6.1 أسباب اختيار الموضوع

المجتمع غير المتكافل يسهل بث الفساد فيه إذ تغلب فيه الأنانية والحرص، مما يؤدي إلى شرذمة وتفكك في المجتمعات، وهذا ما نشهده في وقتنا الحاضر؛ والعمل المتكافل إن لم ينبع من مَعين صافٍ كان سريع الاضمحلال قليل الأثر، وإن لم تكن أسسه متينة وجذوره ضاربة في أعماق أرضه كان زواله أسرع من أن يستفاد منه، وقبل أن يؤدي الدور المأمول منه، إذ يتقاسمون الجبن قبل أن يصل ليد المحتاج، لذا كان خياري العمل على تسليط الضوء على جمعية من جمعيات لبنان الأهلية التي عملت وتعمل على زرع حب طلب مرضاة الله في النفوس لتشجيعها عبر إظهار أهمية دورها، من خلال بناء مواطن صالح؛ يكون أقدر من غيره على نفع المجتمع والإحساس بمعاناة

---

[3]- عبد الرحمن بن علي أبو الفرج ابن الجوزي(ت597هـ)، **تلبيس إبليس**(بيروت، دار الفكر، ط1، 2001م)،151.

[4]- القرآن، 9: 105.

أخيه الانسان، لأن المحرك له هو الوصول إلى جنات عرضها السماوات والأرض، فإن من عرف قدر الآخرة هان عليه التعب في الدنيا.

7.1 منهج البحث

سعيت أن ينحصر منهجي في البحث بالمناهج الآتية:

- ❖المنهج "الاسترادادي التاريخي"، إذ من الضروري أن ننظر في تاريخ الجمعية لمعرفة الغاية التي أُسست لأجلها ومن كان فيها، ومعرفة مسار الأحداث فيها على مدى سنين وجودها.
- ❖المنهج "الاستدلالي"، لإثبات صحة ما أذكر من أحكام بالأدلة النقلية من الآيات والأحاديث.
- ❖المنهج "التحليلي التفسيري"، لبيان معاني بعض الكلمات في البحث.
- ❖منهج "دراسة حالة"، بزيارات ميدانية لمراكز الجمعية والمشاركة في نشاطاتها لدراستها عن قرب وتحديد وتحليل أساليب عملها.

8.1 خطة البحث

تتألف خطة البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وملحق.

التمهيد ويتضمن الآتي: - بيان مفهوم الجمعية الأهلية والتكافل.

- بيان مفهوم التصوف.

الفصل الأول: جمعية "المشايخ الصوفية في لبنان" وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: نشأتها وتاريخها، ومبادئ الجمعية التأسيسية.
- المبحث الثاني: نشاطات الجمعية السابقة والحاضرة.

الفصل الثاني: علاقة التصوف بالمجتمع، وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: التصوف علم وعمل.
- المبحث الثاني: أثر تغييب دور الجمعيات على المجتمع.

خاتمة: تتضمن أهم النتائج والتوصيات. ثم ملحق يتضمن فهرست المصادر والمراجع.

2. التمهيد: تعريفات

1.2 مفهوم الجمعيات الأهلية

يمكن تعريف الجمعيات الأهلية بأنّها تجمعات بشرية تطوعية لأغراض غير الربح المادي، وتعتبر شريكًا حيويًا للحكومة في العديد من الجوانب، هدفها هو مساعدة الأقل حظًا، والأخذ بيد الأضعف، ورفع مستوى المجتمع، وتعدّ الجمعيات الأهلية والتطوعية صمام الأمان والركيزة الداعمة لأمن الدولة، لما تقوم به من دور وقائي، خاصة في محاربة التطرف والإجرام والانحرافات الخُلُقية والمسلكية والأفعال ضد الإنسانية، والحد من مشكلة الفقر، وذلك بتأمين كافة المستلزمات الغذائية والمادية للأسرة، بما في ذلك مكافحة الأمراض الاجتماعية مثل المخدرات، ومحاولة تضييق الفجوة العميقة بين الأغنياء والفقراء، والقضاء على ظاهرة الأمية، من خلال الحرص على نشر التعليم، ومساعدة الطلاب على إكمال دراستهم في المدارس والجامعات. ونشر

الثقافة والوعي بين أفراد المجتمع من خلال عقد ورشات ودورس دينية وتربوية في جميع المجالات. وتأهيل الأطفال والشباب وتمكينهم من الانخراط بالمجتمع، والاعتماد على أنفسهم وتحقيق متطلباتهم بأنفسهم. وهي أنواع:

- منها جمعيات أهلية تعليمية خيرية، تساعد الطلاب المحتاجين من كل فئة عمرية، وتتبرع بعض المؤسسات الخيرية بأموال لمدارس مختلفة بينما أنشأ البعض الآخر مدارسهم حيث يقومون بتعليم ودعم جميع الطلاب، وتأتي المساعدة في شكل منح دراسية وتوفير مواد تعليمية ومساعدات مالية، كما يمكن تقديم الدعم للطلاب أو أولياء أمورهم أو المعلمين.

- ومنها جمعيات أهلية صحية خيرية، تهدف هذه المجموعات الخيرية إلى مساعدة المرضى وذوي الإعاقات الجسدية، ويكون هذا بتوفير الأموال للبحوث الطبية، وتعزيز الوعي الصحي ودفع فواتير المستشفيات لأولئك الذين يواجهون صعوبات اقتصادية.

- ومنها جمعيات أهلية خيرية للحفاظ على البيئة ورعايتها وتنميتها، حيث إنهم يحاربون ضد استخدام مصادر الطاقة الأكثر إضرارًا، ويطالبون بالحفاظ على البيئة وحماية الطبيعة ويعملون على توعية المجتمعات.

- ومنها الجمعيات الأهلية الخيرية التي تُعنى بالحيوان، حيث إنهم يجمعون الأموال لاستخدامها في الحفاظ على الحياة البرية، وحماية الحيوانات الأليفة، والحيوانات النافعة، والحيوانات المهددة بالانقراض، وأحيانًا الحيوانات عامة.

- الجمعيات الأهلية الخيرية للفنون والثقافة تسعى هذه الأنواع إلى حماية التراث الثقافي والفني والحفاظ عليهما، ويمكن تصنيفها أيضًا للعمل في المتاحف والمعارض الفنية التراثية التاريخية.

وقد قيل: "الجمعية اجتماع الهمم في التوجه إلى الله تعالى، والاشتغال به عما سواه، وبإزائها التفرقة[5]" والمراد اجتماع مجموعة من الأشخاص ممن توحدت غاياتهم على تحقيق هدف لهم.

ويُقال لها جمعيات أهلية لأنها تُعنى بالمجتمع وأهله ومشاكله، خلافًا للجمعيات الدولية المعنية بشؤون الدول، وهذه الجمعيات الأهلية عادة لا تتعاطى الشأن السياسي ولا الأمني وتكتفي بالعناية بالشأن الاجتماعي، فتتحسس مشاكله والأخطار المُحدِقة به، وتعمل على استكشافها ومعالجتها بالنزول بين الناس وتلمُّس حاجاتهم المادية والمعنوية وبذل الجهد بمدّهم بها.

ولا شك أن قوت الجسد -أي غذاءه- يؤمن بقاءه وصحته، لكن غذاء الروح لا يقل أهمية عنه، فالقيم السامية تقي المجتمع من آثار الأزمات العالمية والنكبات الطبيعية، وهي ترياق مجرب للخروج بأقل خسائر من الكوارث والحروب، وغرسها في قلوب المؤمنين أحد أهم أهداف أهل التصوف.

2.2 **مفهوم التصوف**

اختلف أهل العلم في تعريف التصوف؛ ومن أجمل ما قيل فيه: "الصوفي من صفا قلبه لله". قاله بشر بن الحارث الصوفي رضي الله عنه[6].

[5] - علي بن محمد الشريف الجرجاني، **التعريفات**(بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1983م)، 106.

وفي سبب تسمية التصوف تصوفًا أقوال[7]:

- الأول: من الصُوفة، لأنه مع الله كالصوفة المطروحة لا تدبير لها.
- الثاني: أنه من صوفة الفقهاء للينها، فالصوفي هين لين.
- الثالث: أنه من الصِّفَة، فهو اتصاف بالمحامد وترك الأوصاف المذمومة.
- الرابع: أنه من الصفاء. وقد قيل: "إنما سميت الصوفية صوفية لصفاء أسرارها ونقاء آثارها[8]".
- الخامس: أنه منقول من الصُّفَّة، لقرب أوصافهم من أهل الصُّفة الذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ.

وقد وصف بعضهم الصوفي فقال: "من لبس الصوف على الصفا، وسلك طريق المصطفى ﷺ، وكانت الدنيا عنده خلف القفا وأذاق النفس طعم الجفا[9]"، وسُئل الإمام سهل بن عبد الله التُستُري عن الصوفي فقال: "من صفا من الكدرِ، وامتلأ من الفِكر، وانقطعَ إلى الله، واستوى عنده الذهبُ والمدَر[10]"، والمدَر: قِطَعُ الطِّينِ اليابِس المتماسك[11]. وكل هذا يُظهر لنا جليًا أن المتصوف ترك الشهوات ولبس ثوب التقوى وحرص على متابعة النبي المكرم ﷺ في كل ما أوصانا به من بذل وعطاء وكرم وتكافل وتحاب في الله وأخوة وعدل وتواضع وحب الخير للغير.

3. الفصل الأول: جمعية "المشايخ الصوفية في لبنان".

1.3 المبحث الأول: نشأتها وتاريخها، ومبادئ الجمعية التأسيسية ونظامها الداخلي[12]

جمعية "المشايخ الصوفية في لبنان" مركزها بيروت، وبالتحديد كان في "طريق الجديدة" كما يظهر في ختمها في أول نشأتها، تأسست بناء على المرسوم رقم 17054 بتاريخ 1957/7/18م وأعطي العلم والخبر رقم (68) وفقًا لأحكام المادة السادسة من قانون الجمعيات ونشر في بيروت 1958/12/10م ممهورًا بإمضاء وزير الخارجية آنذاك سامي الصلح، وكانت هيئة الإدارة التأسيسية

---

[6] - محمد بن محمد الخادمي(ت1176ه)، **بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية**(مصر: مطبعة الحلبي، د.ط، 1929م)، 1: 109.

[7] - محمد بن أحمد ميارة(ت1072ه)، **الدر الثمين والمورد المعين (القاهرة**: دار الحديث، ط1، 2008م)، 544.

[8] - محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي(ت380ه)، **التعرف لمذهب التصوف** (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، 21.

[9] - عبد الرحمن الصفوري(ت894ه)، **نزهة المجالس ومنتخب النفائس** (مصر: المطبعة الكاستلية، د.ط، 1866م)، 2 :56.

[10] - الكلاباذي، **التعرف لمذهب التصوف**، 25.

[11] - محمد مرتضى الزبيدي(ت1205ه)، **تاج العروس من جواهر القاموس** (مصر: دار الهداية،د.ط، د.ت)،14: 95.

[12] - تم جمع هذه المعلومات من مركز الجمعية الرئيس، وقد اطّلعت شخصيًا على الوثائق القانونية ومحاضر جلسات التأسيس.

تتألف من ثلة من أكارم المجتمع البيروتي برئاسة شفيق عبد اللطيف العرجة. وقد استمرت هذه الهيئة ولايات متتالية، ثم تغيرت، وتوالى على الجمعية ست هيئات كان آخرها الهيئة الحالية وتتألف من الشيخ الدكتور جميل محمد علي (رئيسًا) مع ثلة من الأفاضل، وهذه الهيئة الإدارية استمرت إلى وقتنا كما أفادت وزارة الداخلية بتقاريرها السنوية.

أما القانون الأساسي لجمعية المشايخ الصوفية في بيروت فمؤلف من مواد تبين أهداف الجمعية وهو رفع المستوى الأخلاقي بين الشباب الإسلامي وترسيخ العقائد السليمة. والاعتناء بتوجيه المشتركين إلى عمل الخير وبث روح التقوى والفضيلة في المجتمع وتقريب الناس إلى عبادة الله بين مختلف الطبقات.

كما يُظهر أن موارد الجمعية المالية تتكون من اشتراكات الأعضاء، والمساعدات الحكومية، والهبات، والتبرعات، وأموال الجمعية تصرف في سبيل تحقيق أهدافها، وتصبح أموال الجمعية وممتلكاتها عند حلها ملكًا لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت. كما يفتح باب الانتساب إلى الجمعية لكل من أتم الثامنة عشر من عمره ولا يتجاوز الأربعين سنة، من سكان أو ملاكي مدينة بيروت، غير محكوم بجناية أو جريمة شائنة، قابلًا لنظام الجمعية وقرارات هيئتها، عاملًا في سبيل تحقيق غايتها في الهيئات واللجان.

2.3 المبحث الثاني: نشاطات الجمعية السابقة والحاضرة[13].

بحسب كلام أرملة رئيس الجمعية الأول السيد شفيق العرجة لم تكن الجمعية لها نشاط كبير في بداياتها، فنشاطها اقتصر على الدعوة إلى الذكر والالتزام الشرعي في نطاق أفرادها ومعارفهم، والتواصل مع أصحاب الطرق الصوفية وإقامة الندوات وحلقات الذكر، واستمر الشيخ شفيق العرجة مؤسس الجمعية في سدة رئاستها إلى مرضه قبيل وفاته سنة 1992م بأربع سنوات، ففي سنة 1988م انتخبت الهيئة الإدارية رئيسًا جديدًا لها لكنه لم يُتم فترة ولايته لرئاسة الجمعية حيث اعتذر قبيل انتهاء ولايته سنة 1992م، فانتُخب الشيخ الدكتور جميل محمد علي الحسيني ، وهنا مرت الجمعية بحقبة زاهرة، فمن المعروف أن رئيس الجمعية الحالي ناشط على الصعيد الاجتماعي والعلمي والفكري والديني، وحاليًا للجمعية مركز اسمه "الزاوية المحمدية" في منطقة البسطة الفوقا تُقام فيه النشاطات الزاخرة من حلقات العلم في العقيدة والفقه وأصوله والسيرة النبوية الشريفة والتفسير والوعظ وغير ذلك من العلوم النافعة، وحلقات الذكر وما هو معروف عندنا بالحضرة واحتفالات في المناسبات الإسلامية كافة كالمولد والإسراء والمعراج وإحياء ليلة القدر في رمضان.

- للدكتور -رئيس الجمعية- مؤلفات فاقت المائة في شتى علوم الدين في العقيدة والأخلاق والتصوف والسيرة والأصول والفقه، وقد أفرد كتبًا في بيان بعض الأحكام التي تهم المجتمع كبيان حكم

[13] - هذه المعلومات تحصّلت عندي من مشاركات لي وحضور شخصي لعدد لا يستهان به من نشاطات الجمعية في بيروت.

الإجهاض، وأفرد مؤلفات في أحكام تخص المرأة المسلمة، كما أن له باعًا كبيرًا في تحقيق المخطوطات الدينية ومن أهم أعماله تحقيق كتاب "تفسير الأسماء والصفات" للإمام أبي منصور البغدادي رحمه الله، لكن الملاحظ اللافت أنه يولي عناية فائقة في إصلاح عقائد الناس والتحذير ممن يغشهم في دينهم ويخالف عقيدة الأنبياء والمرسلين، لأن العقيدة رأس مال المسلم وأولى ما علينا الحفاظ عليه.

- رئيس الجمعية الشيخ الدكتور جميل له مشاركات متميزة في عشرات المؤتمرات في الدول العربية والإسلامية كتركيا والمغرب والعراق وأندونيسيا وماليزيا وفي مواضيع مختلفة كالأشراف أهل البيت، ومناسبات عديدة كالمولد النبوي الشريف.

- له اختصاص بآثار نبوية كثيرة، يرجع له حفظها والاعتناء بها من الضياع، يُخرَجها للناس للتبرك بها في مناسبات كثيرة ولا سيما في المولد النبوي الشريف، ومنها شعرات النبي ﷺ يتبرك بها عشرات الآلاف من اللبنانيين وغيرهم في كثير من البلاد، وهي موثقة ومسندة من عائلات أخذها أجدادهم عن السلاطين كالسلطان عبد الحميد الذي أهدى مفتي بيروت الأسبق عبد الباسط الفاخوري من شعرات الرسول، وعنده فيها وثائق وأختام وشهادات موثوقة، كما أنه مُجاز بالطرق كلها وإعطائها وتلقين الأوراد وإقامة حلقات الذكر والختم والحضرات.

- بعد تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد وقبله في فترة الحجر الصحي عند انتشار داء "كورونا"، وزَّعت الجمعية لآلاف العائلات في المحافظات الخمسة وفي المخيمات السورية والفلسطينية المساعدات العينية من أغذية وأدوية ومساعدات طبية -على حسب وسعها- فهي تعتمد على اشتراكات المنتسبين إليها وتبرعات أهل الجود الذين يبتغون رضى الله تعالى.

الخلاصة:

الجمعية ناشطة حاليًا في بناء الفرد الصالح المحصن بالعقيدة الصحيحة والقيم الإسلامية والإنسانية الراقية، التي تهدف إلى اقتفاء آثار رسول الله ﷺ، ناشرة للخير والفرح في قلوب محبي النبي ﷺ عبر إحياء المناسبات الدينية في المولد النبوي الشريف وداعية إلى نبذ التطرف البغيض بشقيه الإفراط والتفريط محذرة من آثاره الهادمة للمجتمعات والدول، تحذر من المفاهيم المخالفة للدين وتعمل على إصلاح عقائد الناس، كما أن لها مساهمات كريمة في دعم ومساندة المحتاجين، ويد بيضاء في بلسمة جراح أهل البلاء والمعوزين، وتسعى الجمعية إلى مواصلة نشاطها الداعي إلى تأمين الإرشاد وبناء الشخصيات المسلمة الباذلة للخير، فالتمويل الذاتي النظيف ولو كان خفيفًا مع بركة الإخلاص والصدق هو البديل الفعال والإيجابي لمشكلة التمويل الأجنبي التي انزلقت إليه بعض الجمعيات الأهلية؛ فأثّر على نقاء المسار وطيب الثمار.

4. الفصل الثاني: علاقة التصوف بالمجتمع

1.4المبحث الأول: التصوف علم وعمل

قال الله تعالى: ﴿**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**[14]﴾. وقال تعالى: ﴿**وَمَن يَعمَل مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَو أُنثَى وَهُوَ مُؤمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ وَلَا يُظلَمُونَ نَقِيرًا ۝ وَمَن أَحسَنُ دِينًا مِمَّن أَسلَمَ وَجهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحسِنٌ...الآية**[15]﴾. فالإيمان هو أهم شروط قبول العمل الصالح، لذا كان لا بد لمن سلك درب الطاعة من التمسك بعقيدة الأنبياء والمرسلين، من هنا يظهر سبب اعتناء أهل التصوف بالعقيدة فهي أساس قبول العمل الصالح. والعلم لا بد منه قبل القول والعمل، وقد بوّب البخاري في صحيحه باب العلم قبل القول والعمل[16]، لأن العلم يورث الخشية، والزهد يورث الراحة، والمعرفة تورث الإنابة[17]. قال أهل العلم: "ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح[18]". وحسبنا ما قاله سيد الصوفية العارفين الإمام الجنيد البغدادي: "الطريقُ إلى اللهِ مسدودةٌ إلا على المُقتفينَ آثارَ رسولِ الله ﷺ[19]" وقال: "من لم يحفظ القرآن، ولم يكتب الحديث، لا يُقتدى به في هذا الأمر؛ لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة". ويقول الشيخ أبو بكر الكلاباذي الصوفي رحمه الله تعالى في بيان عقيدة أهل التصوف: "اجتمعت الصوفية على أن الله واحد أحد، فردٌ صمد، قديمٌ عالم، قادرٌ حي، سميع بصير، عزيز عظيم، جليل كبير، جواد رؤوف، متكبر جبار، باقٍ أول، إله سيد، مالكٌ رب، رحمن رحيم، مريد حكيم، متكلم خالق رازق مَوصُوف بِكُل مَا وصف بِهِ نَفسه من صِفَاته، مُسَمّى بِكُل مَا سمى بِهِ نَفسه، لم يزل قَدِيمًا بأسمائه وَصِفَاته، غير مُشْبهٍ للخلقِ بِوَجه من الوُجُوه، لَا يشبه ذَاتُه الذوات ولا صفتُه الصِّفَات، لا يجرِي عليه شيء من سمات المخلوقين الدَّالَّة على حَدثهم، لم يزل سَابِقًا مُتَقَدمًا للمحدثات، مَوجُودًا قبل كل شيء، لا قديم غَيره وَلا إِلَه سواهُ، ليس بجسم ولا شبح، ولا صورة ولا شخص، ولا جوهر ولا عرض، لا اجتماع له ولا افتراق، لا يتحرك ولا يسكن، ولا ينقص ولا يزيد، ليس بذي أبعاض ولا أجزاء، ولا جوارح ولا أعضاء، ولا بذي جهات ولا أماكن، لا تجري عليه الآفات ولا تأخذه السِّنات، ولا تداوله

---

[14]- القرآن ، 2: 197.

[15]- القرآن ،4: 124-125.

[16]- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري(ت256ه)، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر(بيروت: دار طوق النجاة،ط1، 1422ه)، 1: 61.

[17]- أحمد بن الحسين البيهقي(ت458ه)، **السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادرعطا** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 2003م)، 3: 292.

[18]- البيهقي، **السنن الكبرى**، 3: 292.

[19]- محمد بن الحسين السلمي(ت412ه)، **طبقات الصوفية** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م، 29. عبد الرحمن ابن الجوزي، **تلبيس إبليس** ، 12.

الأوقات ولا تُعيّنه الإشارات، ولا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان، ولا تجوز عليه المماسة ولا العزلة، ولا الحلول في الأماكن، ولا تحيط به الأفكار ولا تحجبه الأستار، ولا تدركه الأبصار[20]"اهـ

هذا هُوَ التصَوُّفُ الموصل إلى الجنات؛ علم وعمل وصدق حال، كَما قالَ الجُنَيدُ البَغدَادِيُّ إِمَامُ الصُّوفيَّةِ العارفين: "ما أخذنا التصوُّفَ بالقَالِ والقِيلِ، بل أخَذناهُ بالسَّهرِ والجوعِ، وتركِ المألوفَاتِ والمستَحسَناتِ[21]". معناهُ ليس التصَوُّفُ بإيرادِ الحكَاياتِ، بل هو عمل وجهاد، قطَعنا أنفُسَنا عن شهواتها، والتزمنا طاعة الله ظاهرًا وباطنًا، وهذا نهج الأنبياء والمرسلين من لدن آدم إلى محمد عليهم الصلاة والسلام أجمعين، قال سهل التستري رضي الله عنه: "أصولنا - أي الصوفية- سبعة أشياء، التمسك بكتاب الله تعالى، والاقتداء بسنة رسوله ﷺ، وأكل الحلال، وكف الأذى، واجتناب الآثام، والتوبة، وأداء الحقوق[22]". فليس التصوف بالمظاهر والثوب واللحية والسبحة والقلنسوة كما يظن البعض.

و هذا هو حال الصوفية الأفاضل، علم وعمل ومجاهدة وزهد، لا جهل وتفريط وادعاء وغرور وخداع، وهذا ما يعلمه رئيس الجمعية الفاضل لإخوانه، فقد عرَّف الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه الصوفي بالفقيه العامل بعلمه فقال: "الفقير - أي الصوفي- على الطريق ما دام على السُّنَّة فمن حاد عنها زلَّ عن الطريق"، أي ما دام ملتزمًا طريقة رسول الله عقيدة وأحكامًا، فالضابط هو عدم الخروج عن مقتضى أحكام الشريعة الغراء قولًا وفعلًا واعتقادًا. فالشطح الذي فيه مجاوزة الحد المأذون به في الشرع ممجوج مذموم؛ كاعتقاد الحلول والاتحاد الذي ابتُلي به الكثير ممن أرادوا سلوك طريق التصوف فسلكوه مع الجهل، دخلوه من غير طريقه السليم فضلّوا، فمنهم من وقع بالحلول وهو اعتقاد أن الله يحل في الأماكن أو في كل مكان أو في أوليائه أو في الصور الجميلة فأهلكوا أنفسهم وحادوا عن عقيدة المسلمين، ومنهم من قال بالاتحاد فقالوا: إن الله والعالم واحد، قالوا: إن الله هو جملة العالم، حتى قال قائلهم: "أنا الله" و"أنت الله" و"هذا الجدار هو الله" والعياذ بالله من الكفر والضلال.

ولا يخفى أنه من الواجب على كل الدعاة إلى الله العمل على التحذير من الشطح الموصل إلى الضلال، وذلك بنشر الحق ونقض الباطل بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن مما نميز به الصوفي عن جهلة المتصوفة عدم التحريف في الذكر، إذ من المحرمات تحريفُ لفظ الجلالة الله إلى آه كما يفعلُ كثيرٌ من أدعياء التصوف، وبالذكر المحرَّف لا نصل إلى رضى الله؛ حتى أن من أدعياء التصوف من صار يقول آه اسم الله الأعظم والعياذ بالله وهذا غير صحيح فأسماء الله حسنى أي

---

20 - الكلاباذي، **التعرف لمذهب التصوف**، 35.

21- أحمد الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**(مصر: مطبعة السعادة، ط1، 1974م)، 10: 277. خليل بن كيكلدي العلائي، **إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة**(السعودية: مكتبة العلوم والحكم، د.ط، 2004م)، 1 :375.

22- محمد السلمي، طبقات الصوفية، 166.

دالة على الكمال المطلق وآه من ألفاظ الشكايةِ والتوجع كما ذكر علماء اللغة ولا يدل على كمال، بل وذكر الفقهاء أن من تعمّدهُ في الصلاةِ بطلت صلاتُهُ كما ذكر الفقهاء في كتبهم ما نصه : و لنا قوله عليه الصلاة والسلام "**إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس و إنما هي التسبيح والتهليل وقراءة القرآن**" ....ثم قال "فإن أنّ فيها أو تأوه أو بكى فارتفع بكاؤه فإن كان من ذكر الجنة أو النار لم يقطعها لأنه يدل على زيادة الخشوع وإن كان من وجع أو مصيبة قطعها لأن فيه إظهار الجزع والتأسف فكان من كلام الناس[23]"، وقالوا: "فإن تنحنح، أو أَنَّ، أو تنفس، أو نفخ، فإن تبين منه حرفان، مثل أن يقولك **آه** أو واه أو أف. بطلت صلاته؛ لأن ذلك يُعدُّ كلامًا[24]". فلو كانَ لفظ آه من أسماء الله لم يبطل الصلاة، ولو كانَ من أسماء الله ما نهى رسول الله ﷺ المتثائب عن قولها عندَ التثاؤب قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**إِنَّ اللَّهَ يُحبُّ العُطاسَ، ويكرهُ التَّثَاؤُبَ، فإذا تثاءبَ أحدُكم فلا يقُل: آهْ آهْ؛ فَإِنَّ الشَّيطانَ يضحكُ منهُ**، أو قال: **يلعَبُ به**[25]".

2.4 المبحث الثاني: أثر تغييب دور الجمعيات على المجتمع

المجتمع المحصَّن هو المجتمع المؤلف من أفراد تربّت على القيم السامية والأخلاق العالية، أفراد تعلمت ما لها من حقوق وما عليها من واجبات ومسؤوليات، أفراد عرفت حدودها ولم تتعدّها، أفراد عضُّوا بالنواجذ على تعاليم الشرع، وسكنت قلوبهم وعمرت بجمال وبركة الالتزام.

وما الأسرة إلا خلية من قفير المجتمع؛ فلا بد من غرس الأسس الصحيحة والأخلاق العالية والمفاهيم الراقية والعادات السامية في نفوس الأفراد؛ إذا أردنا الوصول إلى بناء أسرة قوية تكون نواة المجتمع الصلب؛ الذي تتحطم عنده الأزمات وتتفكك دون أن تترك آثارها فيه، وبالتالي نلمس عمران البلاد بعد صلاح العباد، فصلاح الأسرة يعتبر من أهم عوامل بناء المجتمعات ونهضتها ورقيها وتقدمها، وهو سبب رئيس في تأمين الطمأنينة والسعادة للفرد، فإن قمنا بالتوجيه والإعداد والتهذيب كان حسن التنشئة سببًا للحصول على بذرٍ نافع يسري نفعه إلى من حوله في المجتمع، فيُزهر ويثمر ويكون شجرة وارفة يتفيأ في ظلها المواطن الصالح الملتزم.

رافقت الأزمات تاريخ البشرية من آلاف السنين، وفي وقتنا الحالي تلاحقت الأزمات ورزحت البلاد والعباد عامة تحت تداعياتها، فرأينا الانهيارات الأمنية والصحية والاقتصادية والاجتماعية المتحركة من بلدٍ إلى بلد؛ وما ذاك إلا أثر تصرفات منبعها التطرف والتفريط فهما الأزمة الحقيقية، وقد تجلى هذا في تحريف العقائد وانتشار الممارسات الخاطئة باسم الدين وباسم التصوف، وكل ما

---

[23]- علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغياني، **الهداية شرح بداية المبتدي** (بيروت: المكتبة الإسلامية، د.ط، د.ت)، ص61.

[24]- يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني، **البيان في مذهب الإمام الشافعي**، تحقيق قاسم محمد النوري (جدة، دار المنهاج، ط1، 1421هـ/2000م)، 2: 309.

[25] - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، **صحيح ابن خزيمة**، حققه وعلق عليه وخرّج أحاديثه وقدم له الدكتور محمد مصطفى الأعظمي(بيروت، المكتب سلامي، ط3، 1424 هـ/2003م)،1: 459.

نراه من أنواع الأزمات ما هي إلا بصمة يد واحدة ولو تفرقت الأصابع وتنوعت آثارها، وإنما ساءت أحوال بلادنا بسبب انحدار قيم مجتمعاتنا وشيوع الجهل فيها وانغماس أفرادها بمفاسد وقشور زائفة، كما أننا في زمانٍ نعايش فيه وقوع الكثير من البشر في دركات البؤس بسبب الأزمات العالمية أمنية كانت أم صحية أم اقتصادية أم بيئية أم اجتماعية، وانتشار الظلم والفقر وهضم الحقوق وتضييع الواجبات.

ومن المعلوم أن أول خطوة لعلاج الداء هو التنبه لعوارضه وحصرها وفهم أسبابها، وبعد ذلك يُعمل على معالجة الخلل بحكمة ووعي مستندين إلى العلم والمعرفة، فالنجاسة لا تزال بنجاسة، بل لا بد من الماء الزلال.

نحن في زمن التطور التكنولوجي، وهو عصر ذهبي لوسائل التواصل الاجتماعية التي هي سيف ذو حدين إذ تسهل الوصول إلى المعلومات وتيسر الاطلاع على الحوادث في أقطار الأرض، لكنها في الوقت نفسه سهّلت بث الفساد والتحريف، مما جعل النيران التي تنشب في مجتمع تمتد بسرعة لتحرق عشرات المجتمعات القريبة والبعيدة على السواء، وتنهش بأنيابها العادات الفاضلة وتستبدلها بالعادات الفاضحة والرذيلة، ويتردد صدى صوت من يقبح الجميل ويزين القبيح فيسمي الالتزام تزمتًا والانحلال حرية، وكم سَهُل تدمير المجتمع عند هدم القيم والمفاهيم التي تصون نشأة الفرد. وما الأزمات العالمية إلا نتيجة أكيدة لانهيار القيم الإنسانية، وما التفلّت والانفلات إلا الوجه الآخر لعملة راجت أدت إلى ترك الأخلاق الإسلامية تحت مسميات عديدة للتمدن ومواكبة التطور والحضارة المسمى بِـ"العصرنة".

وكم يسهل فصم عرى الالتزام في المجتمعات المملوءة بالأفراد المتسلطة الغاشمة المتكبرة الزاخرة بالعقد النفسية وأمراض القلوب من حقد وحسد وكبر ومكر وحرص وشح، فمصالح العباد والبلاد منحصرة في متابعة الشرع المنزل، وعمران المجتمعات مقيَّد بالقيم الفاضلة، فما سمت نفس إلا بعد خوضها عُباب بحور الخير والإحسان، ولا سَلِمَ مجتمع من رياح التغيير العاتية الممزوجة بعواصف التحريف والإفراط والتفريط إلا بسلامة أسسه المبنية على أرض المعرفة والعلم، ولا نمت دولة وسلمت إلا بعد بناء شبكة الأمان الاجتماعي بالعدل والتكافل والالتزام الشرعي.

فالتصوف الصادق هو مجموعة مبادئ وقواعد منظمة للسلوك الإنساني وأخلاقه وتعاطيه مع من حوله يحددها الوحي المنزل على رسول الله محمد ﷺ الذي قال: «**إنما بعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق**[26]» يزينها زهد في الدنيا ورغبة في الآخرة والهدف منها تنظيم حياة الإنسان وتنظيم علاقته بغيره على نحوٍ يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.

[26]- أحمد بن عمرو البزار(ت292هـ)، **مسند البزار المعروف بالبحر الزخار**(المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 2009م)،15: 364. البيهقي، **السنن الكبرى**، 10: 323.

فالدين الحق يزرع في مُلتزمه الدافع إلى فعل ما يرضي الله الخالق الحكيم من خير وبذل وعطاء وصدقة وزكاة تسامح وعفو عند المقدرة وخدمة المحتاج ومواساة الفقراء والضعفاء والأرامل، والبعد عن الشرور التي يهواها الشيطان ويحث عليها من بغي وعدوان وأكل مال الغير بالباطل والبخل بما أوجب الله تعالى واحتكار وتكبر وتجبر وانغماس في الشهوات المهلكة، فالشيطان عدو المؤمن الملتزم، لذا فإن هوى المؤمن في مخالفة الشيطان لا في موافقته، والإيمان بالله واليوم الآخر والحساب والقيامة والبعث والجنة والنار إذن مما ينمي في الإنسان الخشية من الله وحب العمل للنجاة والفوز بالجنات، فالمؤمن يرجو ثواب الله ويخاف عقابه، وقد بيّن لنا الله عز وجل العلاقة بين العلم بالله والخشية المحركة للعمل الصالح فقال: ﴿**إنما يخشى اللهَ من عباده العلماء إن الله عزيز غفور**[27]﴾ معناه العالم يوجد في قلبه خشية من الله أكثر من الجاهل غير العالم، فالعارف بالله معظّم له، ونبينا محمد أعرفنا بالله عز وجل؛ لذا قال رسول الله ﷺ: **"أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له**[28]"، أما من نزع هذا من قلبه فلا رادع له ولا وازع يدفعه لاجتناب ظلم أو فعل خير، فيكون ألعوبة بيد الشيطان، يتلاعب بها ويؤذي، وهكذا يثبت للقارئ أهمية وجود الجمعيات الأهلية أمثال "جمعية المشايخ الصوفية في لبنان".

خاتمة

بعد هذه الجولة الثقافية في ميادين العمل الاجتماعي المزينة بأقمار الالتزام الشرعي وعقيدة الأنبياء والمرسلين، والمرصعة بالزهد في الدنيا وحب العمل للآخرة، نخلص إلى:

أهم النتائج

على كل مخلص صادق أن يحذو حذو القيّمين على جمعية "المشايخ الصوفية في لبنان"، بإنشاء جمعيات مؤسسة على التقوى تبلسم جراح المجتمع الإسلامي ، علينا التنبه دومًا إلى أن العمل في شتى الميادين الإنسانية والاجتماعية أساسه العناية بالعقيدة أولًا فهي رأسمال المسلم ومفتاح النجاة، فمن هان عليه التفلت في العقائد لا يُتصور منه الالتزام بنصرة مظلوم أو إغاثة ملهوف، الحرص على استمرارية المراقبة على سير عمل الجمعيات الأهلية والاجتماعي والدينية حذرًا من الانحراف، كما علينا الاهتمام ببناء الفرد فإن من أبلغ طرق الإشراف على حسن السلوك بناء الفرد بالقيم السامية، بحيث يكون عنده الوازع الداخلي المانع له عن سلوك طرق الشر والأنانية والظلم وأكل المال بغير حق.

بعد ما ذكرت يظهر جليًا:

1- أهمية وجود جمعيات أهلية تردف الدولة عند وقوعها في أودية الأزمات السحيقة، وتمد يد الإعانة والإغاثة، وتكون سندًا للفرد والأسرة والمجتمع.

---

[27]- القرآن،35: 28.

[28] - عبد بن حميد بن نصر الكسي، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي البدري السامرائي و محمود محمد خليل الصعيدي (القاهرة: مكتبة السنة، 1408هـ/1988م)، 435.

2 - إن كانت هذه الجمعيات أسست على التقوى كانت أكثر تأثيرًا وأبلغ عملًا.

3- ينبغي الحرص على نظافة كف القيِّمين على هذه الجمعيات، من خلال تثقيفهم بالشرع الحنيف ليتربى في نفوسهم الواعظ، فقد قالوا: "من لم يكن له من نفسه واعظًا، لم تنفعه المواعظ".

4- المراقبة لا تعني التخوين، والشفافية صفة ملازمة لراحة الضمير ونظافة الكف.

5 - جمعية المشايخ الصوفية في لبنان هي أنموذجًا يحتذى به في العمل الديني والاجتماعي.

أهم التوصيات

لا بد من توصيات في نهاية بحثي نفتح من خلالها آفاق للعمل عليها:

1- تعزيز الشراكة المؤسسية بين الدولة والجمعيات الأهلية ضمن أطر قانونية واضحة تكفل التكامل في مواجهة الأزمات.
2- ضرورة بناء العمل الأهلي على أسس شرعية وأخلاقية راسخة لضمان الثقة المجتمعية وفاعلية الأداء.
3- تأهيل القائمين على الجمعيات تأهيلًا علميًا وشرعيًا وإداريًا يعزز الرقابة الذاتية والنزاهة.
4- تفعيل مبادئ الشفافية والمساءلة في إدارة الموارد دون إشاعة مناخ التخوين.
5- دراسة النماذج الناجحة – مثل جمعية المشايخ الصوفية في لبنان – للاستفادة منها وتعميم أفضل الممارسات.
6- دعم ثقافة العمل التطوعي، خاصة لدى الشباب، باعتبارها ركيزة في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

Bibliography

1. ʿAbd ibn Ḥumayd ibn Naṣr al-Kisī. *Al-Muntakhab min Musnad ʿAbd ibn Ḥumayd*. Edited by Ṣubḥī al-Badrī al-Sāmarrāʾī and Maḥmūd Muḥammad Khalīl al-Ṣaʿīdī. Cairo: Maktabat al-Sunnah, 1408 AH/1988 CE.
2. Al-ʿAlāʾī, Khalīl ibn Kaykaldī. *Ithārat al-Fawāʾid al-Majmūʿah fī al-Ishārah ilā al-Farāʾid al-Masmūʿah*. Saudi Arabia: Maktabat al-ʿUlūm wa al-Ḥikam, 2004.
3. Al-Aṣbahānī, Aḥmad. *Ḥilyat al-Awliyāʾ wa Ṭabaqāt al-Aṣfiyāʾ*. Egypt: Maṭbaʿat al-Saʿādah, 1974.
4. Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. *Al-Sunan al-Kubrā*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2003.
5. Al-Bazzār, Aḥmad. *Musnad al-Bazzār al-Maʿrūf bi al-Baḥr al-Zakhkhār*. Medina: Maktabat al-ʿUlūm wa al-Ḥikam, 2009.
6. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh. *Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh Ṣallā Allāhu ʿAlayhi wa Sallam wa Sunanihi wa Ayyāmihi (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī)*. Edited by Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. 1st ed. Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh, 1422 AH.
7. Al-ʿImrānī, Yaḥyā ibn Abī al-Khayr ibn Sālim. *Al-Bayān fī Madhhab al-Imām al-Shāfiʿī*. Edited by Qāsim Muḥammad al-Nūrī. Vol. 2. Jeddah: Dār al-Minhāj, 1421 AH/2000 CE.
8. Al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad. *Al-Taʿrīfāt*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1983.
9. Al-Kalābādhī, Muḥammad ibn Abī Isḥāq. *Al-Taʿarruf li Madhhab Ahl al-Taṣawwuf*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, n.d.
10. Al-Khādimī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Barīqah Maḥmūdiyyah fī Sharḥ Ṭarīqah Muḥammadiyyah wa Sharīʿah Nabawiyyah fī Sīrah Aḥmadiyyah*. Egypt: Maṭbaʿat al-Ḥalabī, 1929.
11. Al-Marghīnānī, ʿAlī ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Jalīl. *Al-Hidāyah Sharḥ Bidāyat al-Mubtadī*. Beirut: Al-Maktabah al-Islāmiyyah, n.d.
12. Al-Qushayrī, ʿAbd al-Karīm ibn Hawāzin. *Al-Risālah al-Qushayriyyah*. Cairo: Dār al-Maʿārif, n.d.
13. Al-Ṣafūrī, ʿAbd al-Raḥmān. *Nuzhat al-Majālis wa Muntakhab al-Nafāʾis*. Egypt: Al-Maṭbaʿah al-Kastaliyyah, 1866.
14. Al-Sulamī, Muḥammad ibn al-Ḥusayn. *Ṭabaqāt al-Ṣūfiyyah*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1998.
15. Al-Ṭabarānī, Sulaymān. *Al-Muʿjam al-Awsaṭ*. Cairo: Dār al-Ḥaramayn, 1994.

16. Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā. *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Egypt: Dār al-Hidāyah, n.d.
17. Ibn al-Athīr, ʿAlī ibn Abī al-Karam. *Al-Kāmil fī al-Tārīkh*. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1997.
18. Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān. *Talbīs Iblīs*. Beirut: Dār al-Fikr, 2001.
19. Ibn al-Mubārak, ʿAbd Allāh. *Al-Zuhd wa al-Raqāʾiq*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, n.d.
20. Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad. *Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān*. Beirut: Dār Ṣādir, 1900.
21. Ibn Khuzaymah, Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah al-Sulamī al-Naysābūrī. *Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah*. Edited by Muḥammad Muṣṭafā al-Aʿẓamī. 3rd ed. Vol. 1. Beirut: Al-Maktab al-Islāmī, 1424 AH/2003 CE.
22. Mayyārah, Muḥammad ibn Aḥmad. *Al-Durr al-Thamīn wa al-Mawrid al-Muʿīn*. Cairo: Dār al-Ḥadīth, 2008.